

الوحدة الثالثة

(عربي تخصص متقدم - 2008)

كتاب (النحو والصرف) 

≤ (الاستثناء)

كتاب (الأدب) 

≤ (الأدب في العصر العباسي)

إعداد الأستاذ: حمزة حمو

ماجستير لغة عربية في الجامعة الأردنية

منصة سين التعليمية ♥

فهرست المحتويات

كتاب النحو والصرف وموسيقا الشعر

قاعدة (الاستثناء)
ص 3 – ص 15

كتاب (الأدب)

1) أثر الثقافات الأجنبية في الأدب العباسى ص 16 – ص 17

2) التجديد في الشعر العباسى ص 18 – ص 22

3) الموضوعات الشعرية ص 23 – ص 27

4) أقيم ذاتي ص 28

الوحدة الثالثة: الاستثناء

تأسيس الاستثناء:

نحو الاستثناء: بالعامية (أن تستثنى أحداً من شيء ما).

مثال: جاء الطلاب إلا محموداً ← (أنت فهمت أنه كل الطلاب جاؤوا باستثناء محمود لم يأت).

نحو أدوات الاستثناء (إلا / غير / سوى / ما عدا / ما خلا / حاشا) (تكون بالوسط وترتبط بين المستثنى والمُستثنى منه)

مثال: حفظت القصيدة غير بيتهن.

نحو ملحوظة (إذا لم يكن بالجملة أدلة استثناء فلا يُعد ذلك أسلوب استثناء)

مثال: حضر الأصدقاء، ولم يحضر محمد.

س) ميز أسلوب الاستثناء من غير في الجمل الآتية: (واجب)

الجملة	أسلوب استثناء	ليس أسلوب استثناء
(1) حضر أصدقائي، ولم يحضر محمد		
(2) حضر الأصدقاء ما عدا محمدًا		
(3) حضر أصدقائي باستثناء محمد		
(4) حضر أصدقائي إلا محمدًا		

علامات النصب	حالة	مثال
(1) الفتحة	لما يكون مفرد	قلما ... محمدًا ...
(2) الكسرة	جمع مؤنث سالم (ات)	معلوماتٍ ساعاتٍ
(3) اليماء	جمع مذكر سالم (ين) أو مؤنث (ين)	معلمٌ ... معلمٰين
(4) الألف	الأسماء الخمسة (أبا، أخا، ذا)	أبا ... أخا ...

بداية درس الاستثناء

أدوات النفي
(ما / لا / لم / لن / ليس / هل)
يجب أن تأتي في بداية الجملة

الاستثناء: هو أسلوب يتضمن إخراج ما بعد أداة الاستثناء من الحكم عليه.

لأسلوب الاستثناء أربعة أركانٍ:

1- أداة الاستثناء: (إلا، غير، سوى، ما عدا، ما خلا، حاشا)

2- الحكم (الحدث): ما ينسب إلى المستثنى منه.

3- المستثنى: هو الاسم الواقع مباشرةً بعد أداة الاستثناء، ويكون كلمة واحدة فقط.

4- المستثنى منه: هو الاسم الواقع قبل الأداة الذي له علاقة بالمستثنى، وقد يكون محذوفاً.

ملحوظة: حتى يسمى أسلوب الاستثناء استثناء يجب أن يحتوي على الأركان الأربع، وإلا إذا حذف ركن واحد يسمى (أسلوب حصر)

مثال: أكرمت الجميع في المدرسة إلا الكسول

الأداة: إلا	الحكم: أكرم
(استثناء)	المستثنى منه: الجميع

الأداة: إلا	الحكم: جاء
(حصر)	المستثنى منه: محذوف

الأداة: إلا	الحكم: حضر
(استثناء)	المستثنى منه: أحدٌ

عادة ما يكون المستثنى منه كلمة (أحد).

مثال: ما حضر من الضيوف أحد إلا ضيفاً

س) عين أركان الاستثناء في الجمل الآتية:

الرقم	الجملة	الأداة	المستثنى	المستثنى منه	ال فعل
1	ما أخطأ المتكلمون إلا مُتسرّعاً				
2	سافر العمال إلا أدواتهم				
3	حضر الزوار إلا زائراً				
4	ما حضر من اللاعبين أحد إلا لاعباً				

للاستثناء أربعة أنواع بـ (إلا):

<p>(4) مُستثنى ناقص (مُفرغ)</p> <p>احذف (إلا + ما) = زابطة</p> <p> يكون المستثنى منه مخدوفاً، ويوجد في الجملة أدلة نفي</p> <p> حكم المستثنى: حسب موقعه في الجملة رفعاً أو نصباً</p> <p> عادة يكون إعراب المستثنى هنا: (فاعل مرفوع) أو (مفعول به منصوب) أو (خبر مرفوع)</p> <p>مثال: (ما شكا إلا الكسول)</p> <p>الأداة: إلا</p> <p>الحكم: شكا</p> <p>المستثنى: الكسول</p> <p>المستثنى منه: مخدوف</p> <p>نوعه: مستثنى ناقص (مُفرغ).</p> <p>حكم المستثنى: حسب موقعه في الجملة: رفعاً أو نصباً أو جرّاً</p> <p>الكسول: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره</p>	<p>(3) مُستثنى متصل تام غير مثبت (غير موجب)</p> <p>احذف (إلا + ما) = مش زابطة</p> <p> يتكون المستثنى من الأركان الأربع، ويوجد أدلة نفي في الجملة.</p> <p> حكم المستثنى: إما النصب أو البدل من المستثنى منه.</p> <p> عادة: المستثنى (منصوب)، والبدل (مرفوع)</p> <p> عادة في هذا النوع يكون المستثنى منه كلمة (أحد).</p> <p>نفس الجنس إجباري</p> <p>مثال: (لا يعجبني من الناس أحد إلا الإنسان أو (الإنسان)).</p> <p>الأداة (إلا)،</p> <p>الحكم (يعجب)،</p> <p>المستثنى منه (أحد)</p> <p>المستثنى (الإنسان)،</p> <p>الإنسان: بالنصب: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.</p> <p>الإنسان: بالرفع: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره</p>
--	---

ملحوظات مهمة جداً:

ملحوظة: لا يوجد في الجملة نفي يكون الاستثناء مستثنى تماماً مثبّتاً أو مستثنى منقطعاً.

ملحوظة: يوجد في الجملة أدلة نفي يكون الاستثناء مستثنى تماماً منفيّاً أو مستثنى ناقصاً مفرّغاً.

الأداة (إلا) حرف مبني لا محل له من الإعراب.

ملحوظة: كيف نفرق بين المستثنى التام المثبت والمستثنى المنقطع؟

المستثنى التام المثبت: يكون المستثنى من جنس المستثنى منه.

المستثنى المنقطع: لا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه.

ملحوظة: كيف نفرق بين المستثنى التام المنفي والمستثنى الناقص المفرغ؟

المستثنى التام المنفي: إن حذفنا الأداة (إلا + أدلة النفي) لا يصح المعنى.

المستثنى الناقص المفرغ: إن حذفنا الأداة (إلا + أدلة النفي) يصح المعنى.

ملحوظة: يجب أن نحدد نوع الاستثناء؛ حتى نستطيع أن نعرب المستثنى.

ملحوظة: حتى نشكّل المستثنى يجب أن نحدّد نوع الاستثناء.

أنماط الأسلمة الوزارية على الاستثناء:

1) ما نوع الاستثناء في جملة كذا....

2) الجملة التي ورد فيها الاستثناء نوعه كذا.....

3) ما حكم ما تحته خط

4) عين أركان الاستثناء

5) الجملة التي كتبت نحوياً بشكل صحيح

6) كل الجملة الآتية ورد فيها الاستثناء نوعه كذا، ما عدا....

إعراب المستثنى	حكمه	نوع الاستثناء	الجملة	الرقم
			حضر الأصدقاء إلا محمدًا	1
			لم تنفتح الأزهار إلا البنفسج (البنفسج)	2
			حضر الطلاب إلا حقائبهم	3
			لا تُصادق إلا الشرفاء	4
			" قم الليل إلا قليلا "	5
			ولا تضطئ إلا الكرام فإنهم يُجازون بالنعماء من كان مُنعمًا	6
			نامت الأعین إلا مقلة	7
			وصل المتسافرون إلا أمتعتهم	8
			هل المرء إلا قلبه ولسانه	9
			ما امتلأت الجداول إلا جدوالاً	10
			" كُلّ أمتي معافي إلا المجاهرين "	11
			شاركت ما استطعت به إلا قليلاً	12

أنواع الاستثناء بـ (غير، سوى)

أحكام المستثنى بـ (غير وسوى)

حدد نوع الاستثناء كما تعلمت سابقاً وبعدها أعرّب (غير، سوى)

◀ (غير وسوى) أداتاً استثناء، وهو اسمان مُعربان.

◀ تُعرب (غير وسوى) إعراب الاسم الواقع بعد إلا حسب نوع الاستثناء ضابطاً: يجب أن نحدد نوع الاستثناء وبناء على ذلك نعرب غير وسوى.

◀ بعد (غير وسوى) يُعرب مضافاً إليه مجروراً دائمًا.

◀ **مثال:** قرأت منها ديوانَ الشّعرِ غير ثلاثة قصائد.

المستثنى منه: ديوان

المستثنى: ثلاثة

الأداة: غير

نوع الاستثناء: مستثنى تام مثبت.

حكم المستثنى: الجر على الإضافة

◀ إعراب (غير): مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

◀ ثلاثة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

◀ **مثال:** لا يتذكر للجميل إنسانٌ غير الجاحد.

المستثنى منه: إنسان

المستثنى: الجاحد

الأداة: غير

نوع الاستثناء: مستثنى تام منفي.

حكم المستثنى: الجر على الإضافة

◀ إعراب (غير): مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

◀ إعراب (غير): بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

◀ إعراب (الجاحد): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

◀ **مثال:** قال الشاعر: وما الدنيا سوى حلمٍ لذيدٍ

ثبَهُ

الأداة: سوى

نوع الاستثناء: مستثنى ناقص (مفزع).

المستثنى منه: محفوظ

المستثنى: حلمٍ

الحكم: الدنيا

◀ إعراب (سوى): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر وهو مضاف.

◀ حلمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

مثال: ما أخفق في الدوران حول المضمار أحد غير متساين واحد.

المستثنى منه: أحدُ

المستثنى: متسابق

الحكم: أخفقَ

الأداة: غير

حكم المستثنى: الجر على الإضافة

نوع الاستثناء: مستثنى تمام منفيٌ.

اعراب (غير): مستثنٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضaf.

اعراب (غير): بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

إعراب (متساقي): مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه تنوين الكسر الظاهر على آخره.

سؤال القطاعات:

وإذا طلب إلى أن أعرّب الكلمة (سوى)، وأن أضبط الكلمة التي بعدها في قول قيس بن ذريج:

وكل مصيبةٍ الزَّمانِ وجذُوها سُوى فرقة الأحباب هينة الخطب

فأعرب (سوى) !عرب الاسم الواقع بعد (الا)، وإعرابه: مستثنى منصوب وعلامة نصبه ... الظاهرة على آخره، أما (سوى)
 فإعرابها: مستثنى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الـ على آخره؛ منع من ظهورها التغزير؛ لأنه اسم

مقصور، وهو مضاد.

أما الاسم بعد (سوى) فهو الاسم الذي كان مستثنى بعد (الا) وهو هنا (فرقة)، وهو بعد (سوى) مجرور. وكل اسم بعد (غير) و(سوى) مجرور بالإضافة

مثال تدریبی

ما عادَ الفرسانُ غِيرَ خَيولِهِمْ

١) حدد نوع الاستثناء:

2) أعراب (غير):

أعراب (خيولهم): (3)

٤) ضع مکان (غیر) ... (سوی)

أدوات الاستثناء: (ما عدا، ما خلا)

اعتبر الأدوات

(حاشا، ما عدا، ما خلا)

ملحوظة: لا يوجد في هذه الأدوات إعراب المستثنى.

هذه الأدوات قد تكون فعلًا ماضيًّا أو حرف جرٍ.

يكون حُكم المستثنى دائمًا (النصب) على المفعولية. مفعول به

اداتا الاستثناء: ما عدا، ما خلا.

إذا اقترنا بـ (ما)، يعربان فعلًا ماضيًّا وما بعدهما مفعولاً به. (فقط)

حكم المستثنى: النصب على المفعولية

المستثنى منه: ديوان

المستثنى: ثلاثة

الحكم: قرأ

الأداة: ما عدا

(ما): حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(عدا): فعل ماض جامد مبني على الفتح المقرر على آخره؛ منع من ظهورها التَّعْذُرُ.

والفاعل ضمير مستتر وجوابًا تقديره (هو)

(ثلاثة): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال: زرْتُ الأماكن الإسلامية ما خلا المسجد الأقصى.

(ما): حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(خلا): فعل ماض جامد مبني على الفتح المقرر على آخره؛ منع من ظهورها التَّعْذُرُ.

والفاعل ضمير مستتر وجوابًا تقديره (هو)

(المسجد): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

والمصدر المؤول

(ما عدا، ما خلا)

في محل نصب حال

والمصدر المؤول

(ما عدا، ما خلا)

في محل نصب حال

﴿ إذا تجرد الأدوات (عدا، خلا، حاشا) من (ما) يجوز في إعرابهن الآتي:: ﴾

حسب حركة ما بعدها
 (فتحة) مفعول به منصوب وما قبلها (فعل ماض)
 (كسرة) اسم مجرور وما قبلها (حرف جر)

1) فعل ماض وما بعدهما مفعول به.

2) حرف جر وما بعدهما اسم مجرور.

3) حكم المستثنى (النصب على المفعولية) أو (الجر اسم مجرور)

﴿ مثال: قرأتُ القصيدة عدا أربعةً أو (أربعةِ) أبياتٍ. ﴾

أربعة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو)

أربعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

والجملة الفعلية (عدا أربعة أبيات) في محل نصب حال.

﴿ مثال: أورقتُ الأشجار خلا شجرةً أو (شجرةِ). ﴾

شجرة: اسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

خلا: فعل ماض.

خلا: حرف جر.

أكمل وحدك

﴿ مثال: أحترم التجّار حاشا المحتكر أو (المحتكرِ). ﴾

(المحتكر): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(حاشا): حرف جر.

(المحتكر): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(حاشا): فعل ماض مبني على الفتح.

أكمل وحدك

﴿ملحوظة: تذكر الإعراب الآتي﴾

- بعد الأداة (إلا) حسب نوع الاستثناء
- بعد الأداة (غير وسوى) مضاف إليه مجرور
- بعد الأداة (ما عدا، ما خلا) مفعول به منصوب
- بعد الأداة (عدا، خلا) مفعول به أو اسم مجرور
- بعد الأداة (حاشا) مفعول به أو اسم مجرور

انتبه للحكم (الإعراب) الآتي:

1) بعد (إلا) حسب نوع الاستثناء.

مستثنى تام ثابت (النصب دائمًا)

مستثنى منقطع (النصب دائمًا)

مستثنى تام منفي (الرفع بدل أو نصب مستثنى)

مستثنى ناقص (مفرغ) حسب موقعه في الجملة: رفعاً، نصباً، جراً.

2) بعد (غير، سوى) مجرور بالإضافة

3) بعد (ما عدا، ما خلا) النصب على المفعولية فقط

4) بعد (عدا، خلا) الجر (اسم مجرور) أو النصب (على المفعولية)

5) بعد (حاشا) الجر (اسم مجرور) أو النصب (على المفعولية)

التفوييم

1 - أعتبر عن كلِّ مَا يأتي بأسلوب استثناء مناسب، مع التنوع في أدوات الاستثناء:

- أ - حفظت القصيدة، ولم أحفظ بيتي.
- ب - غسلت ليلي الأطباق، ولم تغسل طبقاً.
- ج - كتب التقرير البحثي، ولم أكتب خاتمه.
- د - نام النَّاسُ، ولم يتم رجال الأمن.
- ه - يحبُّ النَّاسُ أوطانهم، ولا يحبها الخائنون.

2 - أبين أركان الاستثناء في كلِّ مَا ي يأتي:

ال فعل	المستثنى منه	المستثنى	الأداة	الجملة
				أ - قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَمْ يَثْبِتْ فِيهِمُ الْفَسَادُ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَلَأَخْذُهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَلَمُونَ (سورة العنكبوت: 14)
				ب- كلُّ السَّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا يَمْسُهَا، غير سيفِ الدولة، السَّامُ (المتنبي / شاعر عباسي)
				ج- ما أخطأ المتكلمونَ سوى واحدٍ متسرع.
				د- جمِيعُ وَلَدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من خديجة - رضي الله عنها - ما عدا إبراهيم.

3 - أعين نوع الاستثناء، وحكمه الإعرابي في كلِّ مَا ي يأتي:

- أ - قال تعالى: **(قَمِ الَّيْلَ إِلَّا قَبِيلًا)** (سورة المزمل: 2)

فتهون غير شماتة الحساد (عبد الله بن أبي عيينة / شاعر عباسي)

ب - كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفتى

ج - حضر الأطفال ما عدا العابهم.

4 - أضبط آخر ما تحته خط في كل مما يأتي:

- أ - ألا كُلُّ شيءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ بِاطْلُوكَلْ نَعِيمٌ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ (لبيد بن ربيعة / شاعر مخضرم)
- ب - عذب بما شئت غير البعد عنك تجد أو فَيْ مُحِبٌ بما يُرضيك مُبتهج (ابن الفارض / شاعر عباسي)
- ج - اشتريت الكتب ما عدا كتابين.
- د - لكل داء دواء يُستطِبُ بِهِ إِلَى الْحَمَافَةَ أَعْيَثْ مَنْ يُدَاوِيهَا (المتنبي / شاعر عباسي)

5 - أقرأ النص الآتي، ثم أجيب عما بعده من أسئلة:

عن عائشة - رضي الله عنها - أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاهًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَقِيَ مِنْهَا ؟ قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتْفَهَا. قَالَ : بَقَى كُلُّهَا غَيْرَ كَتْفَهَا». (سنن الترمذى)

1. الاستثناء في: «ما بقي منها إلا كتفها»:

- أ - تام متصل مثبت. ب - تام متصل غير مثبت.
- ج - ناقص مفرغ. د - منقطع

2. الاستثناء في: «بقي كُلُّهَا غَيْرَ كَتْفَهَا»:

- أ - تام متصل مثبت. ب - تام متصل غير مثبت.
- ج - ناقص مفرغ. د - منقطع

3. الضبط الصحيح لآخر (غير) في النص هو :

- أ - غير. ب - غير.
- د - غير. ج - غير

4 . ثُرَبَ كَلْمَةُ (كتف) في ما بقي منها إِلَّا كَتْفَهَا:

- أ - مستثنى. ب - خبر المبتدأ.
- د - فاعلا. ج - مفعولا به.

5. ثُرَبَ كَلْمَةُ «كتف» في: «بَقَى كُلُّهَا غَيْرَ كَتْفَهَا»:

- أ - مستثنى. ب - مبتدأ مؤخراً.
- د - مفعولا به. ج - مضافا إليه.

6- أعراب ما تحته خط في ما يأتي ! عربابا تاما، مع بيان الأوجه الإعرابية إن وجدت:

- أ - قال تعالى: (الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (سورة الزخرف: 67)

ب - زرث مدن وطني سوى عجلون.

ج - ولا تضطئن إلا الكرام فإنهم يجازون بالنعماء من كان مُنْعِما (الأبيوردي / شاعر عباسي)

د - يموت الناس خلا من كان شهيداً.

7 - نوع الاستثناء في قوله تعالى: «إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ» : (سورة يومن: 66)

- أ - تام مثبت متصل.
ب - تام منفي متصل.
ج - منقطع.
د - مفرغ.

8- نوع الاستثناء في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث القدسي: «يا عبادي، كلّم جائع إلّا من أطعّمه، فاستطعمونِي أطعّمكم»:

- أ - تام مثبت متصل.
ب - تام منفي متصل.
ج - منقطع.
د - مفرغ.

9 - نوع الاستثناء في قول الشاعر:

وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنَّنِي أَنَا الصَّاحِحُ الْمَحْكُيُّ وَالآخَرُ الصَّدَّى (المتنبي / شاعر عباسى)

- أ - تام مثبت متصل.
ب - تام منفي متصل.
ج - منقطع.
د - مفرغ.

10 - الضبط الصحيح لآخر الكلمة المخطوط تحتها في جملة: (لا أتابع من المؤثرين أحداً إلّا الصادق):

- أ - الصادق أو الصادق.
ب - الصادق أو الصادق.
ج - الصادق فقط.
د - الصادق فقط.

11- عند تحويل (إلا) إلى (غير) في جملة: (زرت الأماكن الأثرية في الأردن إلا عجلون) فإن الصواب أن أقول:

أ - زرت الأماكن الأثرية في الأردن غير عجلون.

ب - زرت الأماكن الأثرية في الأردن غير عجلون.

ج - زرت الأماكن الأثرية في الأردن غير عجلون.

د - زرت الأماكن الأثرية في الأردن غير عجلون.

12- عند تحويل (ما خلا) إلى (سوى) في عبارة: (كل شيء من صديقي ما خلا الغدر احتمله)

فالصواب أن أقول:

أ - كل شيء من صديقي سوى الغدر احتمله.

ب - كل شيء من صديقي سوى الغدر احتمله.

ج - كل شيء من صديقي سوى الغدر احتمله.

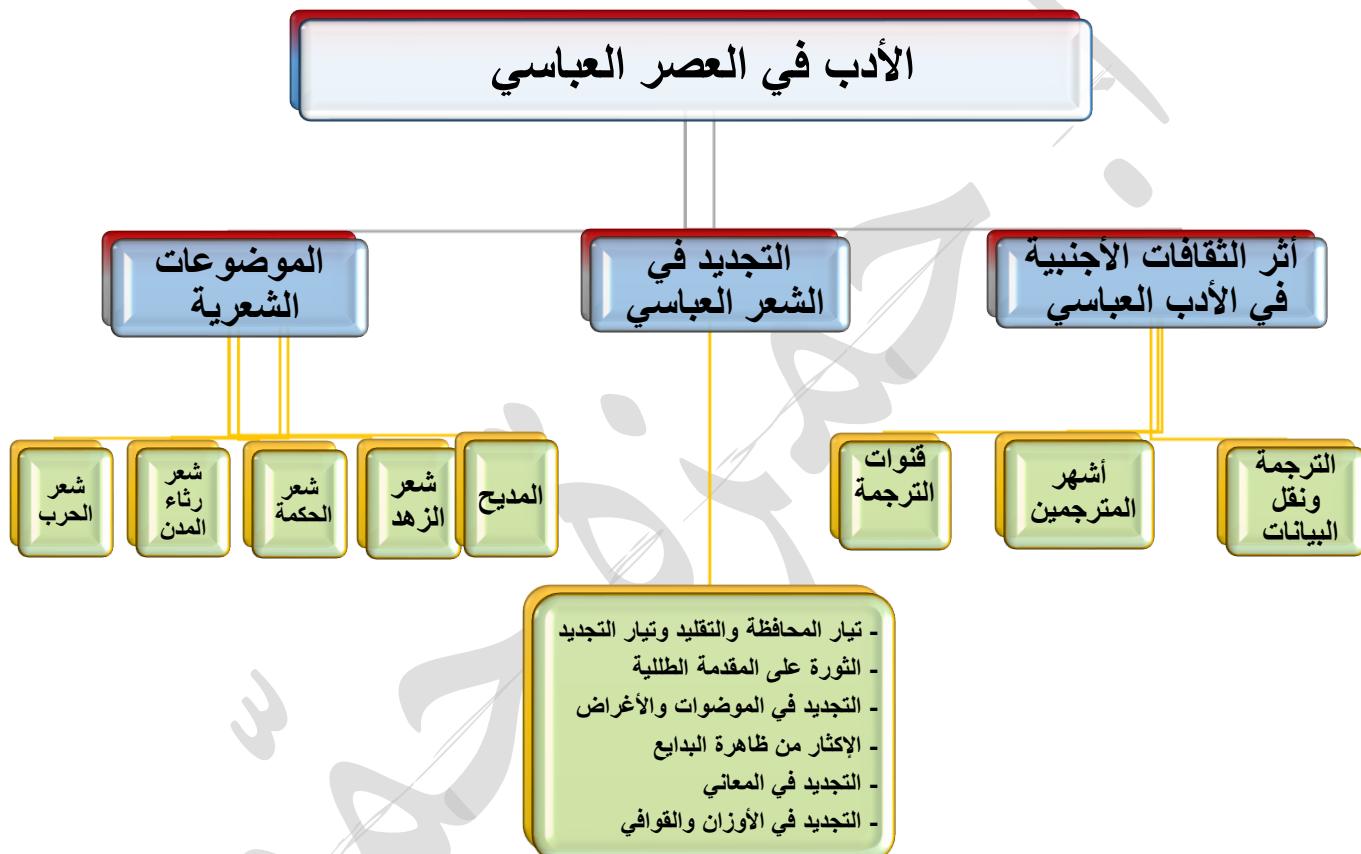
د - كل شيء من صديقي سوى الغدر احتمله.

13. الجملة الصحيحة مما يأتي هي:

أ - نامت الأعینُ إلّا مُقلَّةً.
ب - نامت الأعینُ ما عدا مُقلَّةً.

د - نامت الأعینُ خلا مُقلَّةً.
ج - نامت الأعینُ سوى مُقلَّةً.

الوحدة الثالثة: الأدب في العصر العباسي



الدرس الأول

أثر الثقافات الأجنبية في الأدب العربي في العصر العباسي

تمهيد:

س) وضع المقصود بـ (العصر العباسي):

هو المرحلة الزمنية التي ظهرت فيها الدولة العباسية بعد سقوط دولة الأمويين، وكانت البداية بالدعوة العباسية التي انطلقت من الحِمْيَة في الأردن، وسميت العباسية نسبة إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول ل تقوم هذه الدولة عام 132 هـ بعد نجاح هذه الدعوة، وقد امتدت الدولة العباسية أكثر من خمسة قرون، حتى سقطت على يد التتار سنة 565

الترجمة ونقل الثقافات

س) بين أهم الأسباب التي أدت إلى ازدهار الحركتين العلمية والأدبية في العصر العباسي؟

1) الاتصال الخصب المثمر بين الثقافة العربية الخالصة وثقافات الأمم الأخرى.

2) وقد أقبل المُؤَلِّفُ على الإسلام، وكانوا من أجناس متنوعة، منهم الفارسي والهندي والروماني والخراساني، وأخذوا ينشرون بين العرب ما حملوه من ثقافاتٍ ومعارفٍ وعلوم.

س) علل / وضِحْ: تعدد الترجمة من أهم سبل تبادل الثقافات بين الحضارات؟

← لأنها تضع علوم الأمم الأخرى ومنجزاتها بين أيدي الحضارة الجديدة .

س) متى نشطت الترجمة في العصر العباسي؟

← في عصر الرشيد ووزرائه البرامكة

س) ما العوامل التي أدت إلى ازدهار الترجمة واستثمارها في عصر الرشيد ووزرائه البرامكة:

1) إنشاء دار الحكمة 2) توظيف مجموعة كبيرة من المתרגمين 3) جلب الكتب إليها من الحضارات المجاورة

س) متى بلغت الموجة الحادة للترجمة أبعد غایياتها؟

← في عهد المأمون الذي يعد خليفة العلم والترجمة

س) علل: بلغت الترجمة أبعد غایياتها في عهد المأمون؟ أو يعد المأمون خليفة العلم والترجمة؛ لأنَّه :

مرصد المأمون:

هو مرصد مشهور في منطقة الشَّمَاسِيَّة

بغداد

1- حَوَّلَ دَارَ الْحَكْمَةِ إِلَى مَا يُشَبِّهُ مَعهُدًا عَلْمَيًّا كَبِيرًا

2- أَلْقَى بِهَا مَرْصَدَهُ الْمُشْهُورَ فِي الشَّمَاسِيَّةِ بِبَغْدَادٍ وَعَرَفَ بِمَرْصَدِ الْمَأْمُونِ

3- جَدَّ فِي الْحِثِّ عَلَى التَّأْلِيفِ الْعَلْمِيِّ.

الدرس الثاني:

التجديد في الشعر العباسي

أتأملُ:

أتأمل يقول أبو الطيب المتنبي، كاشفاً حقيقة افتتاح الشاعر قصيده بالمقيدة الغزلية وهو ليس بالضرورة محبًا صادقاً:
إذا كان مدح فالنسيب المقدّم أكل فصيح قال شعراً متّم؟

أيفهم من بيت الشعر هذا أن المتنبي يعرض على ضرورة أن يفتح الشاعر قصيده بالغزل وقد لا يكون بالضرورة محبًا؟
 أوضح وجهة نظري.

يشير البيت إلى عادة الشعراء في البدء بالغزل (النسيب) قبل الانتقال إلى الغرض الرئيسي من القصيدة، سواء كان مدحًا أو غيره، وينكر المتنبي هذه العادة باعتبارها تقليدًا شعريًا لا يدل على حب حقيقي، وأن الفصيح لا يبدأ شعره متّمًا بالحب إلا إذا كان فعلًا مستبعدًا لهذا الحب، مشيرًا إلى أن الشاعر المتقن لا يحتاج إلى هذه المقدمة

(س) علّ: ليس صحيحاً أن الموروث الشعري عصيٌّ (صعب) على التغيير:

فمن الممكن أن يأتي الشعراء بجديد، ومن الممكن أيضًا أن يجروا تعديلات في بنية النص الشعري وأغراضه وأسلوبه،
 ومن الممكن أن يظلوا محافظين أو مقددين من سبقهم من الشعراء. ونلحظ أن الشعر في هذا العصر قد جرى بتيارين شعريين:

الملاحم / خصائص	التيارات الشعرية
ما زال يحتفظ بدفعه موروثه الشعري القديم أو ما يُعرف بالقصيدة التقليدية التراثية وعمودها الفني والأسلوبية والتعبيرية.	1) تيار تقليدي
يحاول أن يواكب عصره ويجعل القصيدة أليق به وبشخصيتها الشعرية وخصوصيتها.	2) تيار تجديدي

أولاً: تيار المحافظة والتقليد وتيار التجديد

(س) اذكر خصائص (الاتجاه التقليدي):

- 1) اتبع أصحاب هذا الاتجاه طريقة القدماء في نظم الشعر، وساروا على نهجهم، وحافظوا على التقاليد الموروثة، فتجلت أشعارهم محاكيّةً لأشعار الجاهليين والإسلاميين مع بعض التغيير.
- 2) إذ ظلّ الشعراء من أتباع هذا التيار ينظمون في الموضوعات القديمة الموروثة من مدح ورثاء ووصف وحماسة وهجاء وفخر، وكانوا ينسجون شعرهم في هذه الأغراض على منوال القدماء، ولعلهم ما كانوا يلهثون وراء التقليد الجامد.

(3) إنما هم يرون الشعر القديم أفضل الشعر فنيةً وتعبيرًا وبناءً وأسلوباً، هذا من جهة، ثم إنهم يحاولون المحافظة على التراث الشعري الذي أحبوه وتعلّقوا به من جهة ثانية، ولا يغيب عنّا أن بعض الشعراء لا يتّبعون إلى أن يُغامروا بتوسيع فنّيات جديدة قد تنبع وقد تختلف من جهة ثالثة.

(4) لم يغب عن هؤلاء الشعراء سلطة الجمهور عامة والمدح خاصة، الذين يفضل أكثرهم الشعر القديم وما جرى على طريقته من جهة أخرى.

(5) ولا يعني هذا أن هؤلاء المقدّسين قد اكتفوا بأن يكون شعرهم نسخةً صماءً للقصيدة التراثية، إنهم يسرون على نهج القصيدة الشعرية التراثية، لكنّهم يجعلونها تتضمّن بشخصيّتهم، فنستطيع القول: إن قصائدهم قصائد تقليديةًّا مُجَدَّدة أو مُجَدَّدة.

(6) وإن من أهم الأعلام الشعرية لهذا الاتجاه **الشاعر البختري** الذي فضل أنصار القديم من علماء لغةٍ وجمهور على أبي تمام زعيم تيار التحديث الشعري.

س) اذكر خصائص (الاتجاه التجديدي):

(1) نقصد أولئك الشعراء الذين أرادوا من الشعر أن يعبر عن شخصيّتهم وعصرهم وحداثتهم إن جاز لنا التعبير. وقد ثار أولئك على التقاليد الموروثة في الشعر العربي، وحاولوا الإطاحة بعمود الشعر العربي، مصممين على أن يعيدوا تشكيل القصيدة بثوب تجديديٍّ أليق بهم وبعصرهم عبر فنّيات جديدة لم تكن عند الشعراء القدماء.

(2) إنهم بهذا أرادوا قصيدة جديدة مُغايرة في بنائها الفني والتعبيري والتصويري، وفي الألفاظ والموضوعات والأساليب والأوزان والقوافي

س) ما هي أبرز الدوافع التي أوجّهت الشعراء العباسيين للتجديد:

1) الابتعاد عن البداونة والصحراء:

ولعل من أبرز حاجات التجديد أن الحياة ابتعدت كلّ البعد عن مظاهر البداونة والصحراء وما ألهه العربي من ارتحال وقساوة عيش، ليهناً في كتف حياة معالمها العمran والتجارة والرغذ والبساتين، فاحتاج ذلك من الشاعر إلى أن يجدد ثواب القصيدة لتلائم الحياة الجديدة.

2) التغيرات العميقة في الحياة الاجتماعية:

فمن البديهي أن تتغيّر الحياة الاجتماعية بعد الاختلاط العرقي والانفتاح الحضاري والتقدّم المدني والعلماني.

3) هاجس التجديد لدى الشعراء العباسيين:

إذ يحرص الشاعر على أن يكون شعره ملبياً لخصوصيته وخصوصية عصره، وأنه دوماً في مسْعٍ لأن يكون شعره مُغايراً لشعر الآخرين، ولا يريد أن يظلّ واقفاً على التقاليد الشعرية لمن سبقه من الشعراء، فلا يكون مقلداً أو تابعاً أو أقلّ منهم منزلةً وشعراً.

ثانيًا: الثورة على المقدمة الطالية

حدثت خصومات شديدة في العصر العباسي: فظهرت ثلاثة اتجاهات لها موقفها من المقدمة الطالية:

1) الاتجاه المحافظ التقليدي: أصرّ الشعراًء أصحاب هذا الاتجاه على أن تظلّ المقدمة الطالية واجهةً القصيدة الشعرية، يجري فيها الشاعرُ العباسي على نهج من سبقه من الشعراًء في افتتاح بعض قصائدهم الشعرية **وقصيدة المدح خاصةً** بالمقدمة الطالية، ولا ننسى أنَّ الخلفاء والأمراء والقادة -ونقصد بهم المدح أرادوا أنْ يمدحوا كما كان يمدح من سبقهم، ولم يرغبوا أن تتغير معالم قصيدة المدح، ولا ننسى جاذبية المقدمة الطالية لدى الجمهور الذين اعتادوها مفتوحة استهلالياً جميلًّا متنقلاً في مطلع القصيدة.

2) الاتجاه الرافض: وقد دعا شعراًء عباسيون إلى التخلص من المقدمة الطالية والدخول إلى المقصود فوراً دون التمهيد بشيء من تلك المقدمات

3) الاتجاه المجدد للمقدمة الطالية، إذ تبني شعراًء مجددون أن **تُستبدل مقدمة أخرى بالمقدمة الطالية**، وقد دعا هؤلاء الشعراًء المجددون إلى أن تظل لقصيدة افتتاحية أو مقدمة أو استهلال، مع ضرورة أن تكون هذه المقدمة البديلة اليق بـ **العصـر والحياة والأحداث**، وأن تساير النهضة المحدثة في العصر. **ومن الشعراًء المجددين للمقدمة من رأي عصره عصر مدنية واستقرار طبيعية غناء لا عصر ارتحال وصحراء وفقط،** فدعا إلى أن **تُستبدل المقدمة الحضرية والطبيعية بالمقدمة الطالية**، وقد افتح أبو تمام الثاني قصيدة له في مدح المعتصم بمقدمة في وصف الربيع جاء فيها: (احفظ أول بيت)

وَغَداَ التَّرَى فِي حَلْيَهِ يَتَكَسَّرُ
تَرَى وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوَّرُ
رَهْرُ الرِّبَا فَكَانَمَا هُوَ مُقْمِرٌ

رَقْ حَوَاشِي الدَّهْرِ فَهِيَ تَمَرَّمَ
يَا صَاحِبِي تَفَصِّيَ نَظَرِكِمَا
نَرَى نَهَاراً مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ

ثالثًا: التجديد في الموضوعات والأغراض

جدد الشعراًء في بعض الأغراض التي كانت موجودةً ضمن السياق الموضوعي والتعبيري لقصيدة التقليدية، كما أوجدوا موضوعات جديدة بالكامل. ومن ذلك **التجديد الجزئي أو الكلي:** (أبيات شعرية قليلة)

1) شعر الوصف والمقطوعات الوصفية: ثمة وجهان للتجديد يظهر أولهما في نظم المقطوعات الوصفية؛ إذ كان الوصف جزءاً من أجزاء القصيدة الموضوعية، لكن الشعراًء المجددين صيروه غرضاً شعرياً خالصاً له نصه الذي يطلب أن يكون مقطوعات قصيرة، **يقول الصنوبري** أحمد بن محمد يصف نهر (فويق) نهر حلب وقد قل ما وله صيفاً:

أَظْهَرَتِيهَا وَكِبْرَا عَجِيبَا
وَالْفَرَاتَ بِهَاءَ وَحُسْنَا وَطِيبَا
ذَلِيلًا حَقِيرًا حَزِينًا كَثِيبَا

فَوْيِقٌ إِذَا شَمَّ رِيحَ الشِّتَّاءِ
وَنَاسَبَ دِجْلَةَ وَالنَّيلَ
وَإِنْ أَفْيَلَ الصَّيْفَ أَبْصَرَتَهُ

أما ثانيهما فكان تطرق الشعراء العباسيين لمضامين وصفية جديدة من واقع عصرهم وحياتهم، ومن ذلك قول البُحْتري
يصف بِرْكَةَ المَوْكَلِ:

يَا مَنْ رَأَى الْبِرْكَةَ الْحَسَنَاءَ رُؤِيَتْهَا	وَالآتِسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَعَانِيهَا
تَنْصَبُ فِيهَا وُفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةً	كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلٍ مُجْرِيَهَا

2) شعر الغزل: عرف الشعراء العباسيون الغزل العذري كالعباس بن الأحنف، وعرفوا الغزل الصريح وغيره. واللافت أننا نجد الشعراء المجددين قد دمجوا لوين من الغزل: العفيف والحسنى، ليخرج لون جديد «بين بين» فيه عفة وتصريح، وفيه إخلاص ولهم، لكتئم أرادوا أن يعبروا عن واقع حياتهم المدنية التي فيها المتناقضات كلها، يقول الشريف الرضي:

يَا طَبَيْبَةَ الْبَانِ تَرْعِي فِي حَمَالِهِ	لِيَهْنَكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرْعَاكِ
أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ	فَمَا أَمْرَكَ فِي قَلْبِي وَأَحَدَكَ
هَامَتْ بِكَ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّبِعْ سِوَاكَ هَوَى	مَنْ عَلِمَ الْعَيْنُ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكِ

(البديع هو نفسه الطلاق والجنس)

رابعاً: الإكثار من ظاهرة البديع

أكثر الشعراء العباسيون من تناول ظاهرة البديع التي كانت ترد عند القدماء عَفْوُ الْخَاطِرِ، على خلاف المحدثين الذين قصدواها قصداً وبالغوا في توظيفها حَدَّ الإسراف والإغراء.

س) علل: أكثر بعض الشعراء المجددين من استخدام المحسنات البديعية؟
 ← لأن فيها طریقاً للتجديف؛ لإضفاء تزيین لفظي يعطي القصيدة جمالية و مُغايرَةً و مُناسَبةً لعصرهم الذي يهتم بالظاهر و الزينة على حساب المعنى والجوهر.

مثال : يقول الصَّنَوِيري : (وهذا مثال على استخدام المحسنات البديعية) (فهم + حفظ)

ما الدهْرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَبِرُ إِذَا
جاءَ الرَّبِيعُ أَتَاكَ النَّوْرُ وَالنُّورُ

خامساً: التجديد في المعاني

س) علل: حاول الشعراء العباسيون أن يجددوا في المعاني مثلاً استطاعوا التجديد في الألفاظ:
 ← لظفهم أن التجديد في المعنى أصعب من التجديد اللفظي

س) كيف لجأ الشعراء إلى التجديد / أم بين منهجهما الشعراء في التجديد؟

عبر توليد المعاني سعياً لتقديم معنى شعري لم يؤتَ من قبل

أمثلة على التجديد في المعاني:

قال بشار بن برد في بيان أن الأذن تعشق :

يا قوم أذني لبعض الحبي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحياناً

قالت بمن لا ترى تهدي فقلت لها الأذن كالعين تُوفي القلب ما كانا

- وقد كان بشار مولعاً بالتجديد، ومن الطرف أن بشاراً ظل عاكفاً على محاولة توليد معنى جديد إلى أن أتاوه الخاطر فقال :

وَفَازَ بِالطَّيْبَاتِ الْفَاتِكُ الْهَجْ

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفِرْ بِحَاجَتِهِ

- فلم يشع بين الناس ولم يدرب على السنن لهم، فأخذ سلم بن عمر و الملقب بسلم الخاسر - وكان تلميذه - فقال :

وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ (حفظ)

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًا

فتاشد الناس بيت سلم لجزاته وخفته على اللسان وتركتوا بيت بشار، فغضب بشار وطرد تلميذه .

سادساً: التجديد في الأوزان والقوافي

طلالت الحادة والتجديد عند الشعراء العباسيين الإيقاع الشعري الخارجي والداخلي؛ فنجد محاولات جريئة للتجديد في الأوزان والبحور العروضية، بالنظر أن الإيقاع بيده الشاعر أو كما قال أبو العناية : «أنا أكبر من العروض» . ومن

محاولاتهم التجددية الإيقاعية والعروضية: الإكثار من النظم على الأوزان الخفيفة والمجزوءة .

س) سؤال: في أي جانب من جوانب التجديد يمكن تصنيف قول أبي العناية: (أنا أكبر من العروض)؟

← في التجديد في الأوزان والقوافي .

س) سؤال: هات بعض مظاهر الشعراء العباسيين التجددية الإيقاعية والعروضية؟

← الإكثار من النظم على الأوزان الخفيفة والمجزوءة

الدرس الثالث:

الموضوعات الشعرية



أولاً: المديح

س) علٰٰ: ازدهر شعر المديح في العصر العباسي ازدهاراً عظيماً:

1) حبُّ الخلفاءِ أن يُمدحوا و إغداقُهم العطاءَ الكثيرَ على الشعراءِ

2) كثيراً من الشعراءِ جعلوا الشعرَ حرفَةً يتكسبون بها (عشان المصاري)

3) الشهرةَ التي أحاطت ببعضِ الشعراءِ تبعاً لشعرهم في المدحِ .

وليس بمستغربٍ أن يكونَ المدحُ ميدانَ الشعراءِ وسهامُهم الشعريَّةُ التعبيريةُ دونَ أدنى مُبالاةٍ أصدقين كانوا أم كاذبين، وليس بمستغربٍ أيضاً أن نجد بعضَ الشعراءِ العباسيين قد وقفَ شعره على المديح يستجدي به الخلفاءَ والقادةَ وعليهِ القوم، أو أن نجدَ منْ طافَ المكانَ و الزمانَ بحثاً عنِ أميرٍ يمدحُه أو يجدَ عندهِ حلمَ الغنى أو الشهرةِ .

إنَّ تقاربَ مضمونِ المدحِ جعلَتِ مضمونَ المنافسةِ والإجادَةِ قدرَةَ الشاعِرِ على إجادَةِ بضاعتهِ الشعريَّةِ ورؤيتهِ الفنيةِ بأنْ

بعضَ المعنى الشعريِّ المألوفِ في نسجِ شعرِيِّ فريدِ، ومنْهُ مدحُ البحترِيِّ المتوكِلِ:

وآفاقُها بيضٌ و أكناها خضرٌ

إليهم مسيرة الشمس يتبَعُها القطرُ

تحسنتِ الدنيا بعذلك فاغتدت

هنيئاً لأهلِ الشامِ أنكَ سائرٌ

(الزهد هو ترك حب الدنيا الزائلة)

ثانياً: الزَّهْد

انتشرَ تيارُ الزهدِ والورعِ والتقوى في العصر العباسي انتشاراً كبيراً، وفرَّ كثيرٌ من الناس بدينهم من فتنِ الحياةِ، وجعلوا حياتهم وقفًا على طاعةِ اللهِ و مرضاتهِ؛ فقد كانت المساجد مكتنزةً بالوعاظِ والنساكِ وأهلِ الحديثِ والفقهِ.

وهناك شبه إجماع على أن أبا العتاھيہ يعٌد إماماً شعراً الزهد في العصر العباسي ، يعٌد شعره صفةً مشرقةً ناصعةً في الزهد وكشف النوازع النفسية كشـفـاً يصدر عن شخصية عاشت الزهد وشربتـه؛ ليكون شعره سجلاً لرحلة الحياة كلـها لا مرحلة وحيدة في حياته. يقول أبو العتاھيہ :

مُقْرٌ بِالذِّي قَدْ كَانَ مِنِّي
وَعَفْوًاكَ إِنْ عَفْوَتَ وَحُسْنُ ظَنِّي
لَا شَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِي (حَفْظ)

إِلَهِي لَا تُعذِّبْنِي فَإِنِّي
وَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي
يَظْلُمُ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي

واللافت أن شعراً للهـو والمـجون وـمن وراءـهم من شـعراـء الـخـمـر قد نـظمـوا فـي الـزـهـد؛ إـذ نـجـد أـشـعـار زـهـد وـتـوبـة وـتـضـرـع عند أبي نواس وبشار بن برد وابن الرومي، وهنا لنا أن نـسـأـل أـكـان زـهـد هـؤـلـاء نـابـعاً مـن تـوبـة صـادـقـة وـهـجـر لـلـحـيـاـة الفـاسـدـة أم هو تـقـادـمـ في السـنـ وـفـوـاتـ العـمـرـ أم هو اـتـقـاء لـتـوـعـدـ الـخـلـفـاء؟ لـعـلـ القـصـانـدـ الصـادـقـةـ ذاتـ الـبـوـحـ الـأـمـينـ تـكـشـفـ صـدقـ هـؤـلـاءـ الشـعـرـاءـ . ولـنـنـتأـملـ تلكـ المـنـاجـاةـ التـي رـسـمـهاـ أـبـوـ نـواسـ بـقـولـهـ :

**فَلَقْدُ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحُمُ**

يَا رَبِّ إِنْ عَظَمْتُ ذُنُوبِي كَثِيرًا
أَذْعُوكَ رَبَّكَمَا أَمْرَتَ تَضَرُّعًا

ثالثاً: الحكمة

في البدء نستطيع القول إنَّ العصر العباسيَّ كان عصرَ الحكمة، دونَ أنْ ننكرَ أنَّ هناك جذوراً للحكمة في الشعر والنشر العربيَّين من قبِل؛ إذ نجد حكمةً عميقَةً في الشعر الجاهلي والإسلامي، ونجد حكمةً تجري في بنية الخطابة والوصايا والأمثال.

س) ما العصر الملقب بعصر الحكم؟

الصَّبَغَةُ الدِّينِيَّةُ التي وَاكَبَتْ استقرار الدولة الإسلامية وتطور المجتمع الإسلامي، داعيةً إلى انتشار الحكمة في الأدب في العصر العباسي، وما آثار الحكمة التي مَبْعَثَها الشعورُ الدينيُّ أشعارُ أبي العتاهيَّةِ والإمام الشافعيَّ، وممَّا زادَ هذه الحِكْمَةُ الدينِيَّةُ ذِيَّوْعاً ما كان يجاورُها من مظاهر الترف السافرِ وانتشار اللذاتِ، فكانت الحكمة الدينية حاجةً ملحةً لرد هذه الفتن وتنبيه النفس على النقاء والصفاء والعفةِ.

س) اذكر بعضًا من آثار الحكمة التي كان منبعها الشعور الديني.
-- ظهور أشعار أبي العاتية والشافعي.

وثمة يد للفلسفة اليونانية في انتشار الحكم ومذهبها بالمعاني والتعبيرات المقتعة؛ إذ أقبل العباسيون - ومنهم الشاعر والأدباء - على دراسة لفلسفة اليونانية، فتأثروا ب تلك الفلسفة، وزاد تعليقهم بالحكمة، واصطبغت حكمتهم بصبغة فلسفية أقرب إلى القضايا المنطقية وأشباهه بالاستقراء العلمي، ولعل أقرب الأمثلة على تأثر الشعراء بالفلسفة اليونانية في حكمتهم أشعار المتنبي والمعرّي. ومن غير ريب أن الحكم في شعر المتنبي بلغ الذروة، بل وصلت حدّاً أن الشاعر أصبح حكيمًا . وبلغ من تقدّم الشعراً تضمين الحكم في أشعارهم أنْ قيل في الموازنة بين أبي تمام والمتنبي والبحترى إن أبي تمام والمتنبي حكيمان، وإن الشاعر هو البحترى؛ لكثرة ما في شعرهما من الحكم. (مهم جدًا) ويبدو أن هذا التوجّه الشعري المبني على الفلسفة والحكمة والمنطق لم يرق لبعض الشعراء الذين أرادوا الحفاظ على أصالة الهوية العربية للتعبير الشعري بعيداً عن الفلسفة والمنطق والاستدلال.

يقول البحترى في تفضيل الشعر المبني على التعبير الفني لا الفلسفة والمنطق:

كَفَئْمُونَا حُدُودَ مِنْطَقَكُمْ
والشِّعْرُ يُغْنِي عَنْ صِدْقِهِ كَذِبَهُ

ومن الأمثلة على شعر الحكم أن **أبا تمام** حين قدم حكمة في ظهور فضل المحسود على يد الحاسد ضرب لذلك مثلاً اشتعال النار فيماجاورت وإعلانها بذلك طيب عرف العود:

طُويَّتْ أَسَاخَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبٌ عَزْفُ الْعُودِ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضْيَّةٍ
لَوْلَا اشْتَعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاءَرَتْ

﴿س) ما الدافع وراء شيوخ الحكم الدينية في الشعر؟

⇒ بسبب ما كان يجاورها من مظاهر الترف السافر وانتشار اللذات فكانت الحكم الدينية حاجة ملحة لرد هذه الفتن وتثبيت النفس على النقاء والصفاء والعفة.

﴿س) علل انتشار الحكم في الشعر العباسي موضوعاً شعرياً بذاته؟

أ) التأثير بالفلسفة اليونانية
ب) الصبغة الدينية التي واكب استقرار الدولة

﴿س) بين نتائج تأثر شعراً الحكم بالفلسفة اليونانية؟

⇒ ازداد تعليقهم بالحكمة، واصطبغت حكمتهم بصبغة فلسفية أقرب إلى القضايا المنطقية وأشباهه بالاستقرار العلمي.

﴿س) أعط مثلاً على تأثر الشعراء في العصر العباسي الفلسفية اليونانية:

⇒ أشعار المتنبي والمعرّي

﴿س) من هو الشاعر الذي بلغت الحكم في أشعارها ذروتها.

⇒ المتنبي

رابعاً: رثاء المدن

ظهرت ضروب جديدة في الرثاء لم تكن معروفةً من قبل، ومن هذه الضروب **ظاهرة رثاء المدن** حين تنزل بها كوارث الدمار والنهب والحرق . ومن الجلي أن رثاء المدن يمثل استجابةً عاطفيةً صادقةً من الشاعر لمدينته أو مسقط رأسه أو المدينة التي تعلق بها نتيجة ضربين من الكوارث:

- **كوارث الطبيعة**؛ إذ يصيب المدينة الخراب بعد زلزالٍ أو سيلٍ جارفٍ أو مجاعةٍ أو قحطٍ ، فيهبُ الشاعر يرثي مدينته.
- **كوارث بشرية** ؛ إذ يصيب المدينة القتل والتدمير نتيجة حروبٍ أو فتنٍ أو ثوراتٍ .

من أجمل قصائد رثاء المدن **رثائية ابن الرومي** البصرة حين عاث الزنج بها فساداً وقتلاً ودمار؛ فقد هجم علي بن محمد الورزبني الشهير بصاحب الزنج بجموعه على البصرة فنهب وسلب وحرقها وفتاك بأهلها، يقول **ابن الرومي** في رثاء البصرة:

(احفظ البيت الثاني)

شُغْلُهَا عَنْه بالدّموع السِّجَاجِم

ذَادَ عَنْ مُقْلَتِي لِذِيَّ المَنَامِ

رَهَّةٌ مَا حلَّ مِنْ هَنَاءِ عَظَامِ (حفظ)

أَيُّ نُومٍ مِنْ بَعْدِ مَا حلَّ بِالبَصْنِ

خامساً: شعر الحرب

﴿س) عرف شعر الحرب (الحربيات)؟

ـ قصائد أو مقطوعات شعرية تسلط الضوء على الحرب والمعركة وترسم تفاصيلها، وتثير البطولة والأحداث من معارك بحرية أو بحرية، وتصف الوصف الدقيق لأدواتها ، وتعلن الانتشاء بالنصر .

﴿س) عل: ظهور شعر الحرب غرضاً شعرياً في العصر العباسي؟

ـ كانت الحماسة والفروسية نبعاً للشعراء الذين أرادوا أن يزيّنوا قصائدهم بالشجاعة والإقدام ووصف المعركة. وجاء العصر العباسي وقد أخذ فيه الشعراء يغوصون بحثاً عن الموضوعات الجزئية، متكئين على جوانب تكشف قدرتهم الوصفية . وقد كانت البطولات والانتصارات تبعث في الشاعر الاعتزاز وتحديد مسار البطولة

﴿س) تعد قصائد الحرب في العصر العباسي وثيقة تاريخية مهمة؟

ـ لأن الشاعر يتتبع بقصيدته الحرب في تفاصيلها كلها ، فيرسم جوًّا ما قبل المعركة واستعداد الجيوش ، ويعلن عن أعدادهم فنياً ، ويرصد تحركاتهم ويضع كشفاً لأسلحتهم وعتادهم ، ويضيء ساحة المعركة بما أمكنه من تعبير شعري يمزج بين الصدق الموضوعي والتاريخي من جهة ، والمبالغة الفنية الأدبية من جهة أخرى .

وَتُعَدُّ المَعَارِكُ الْبَحْرِيَّةُ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي أَبْدَعَ فِيهَا الشُّعَرَاءُ الْعَبَاسِيُّونَ وَأَتَقْتَلُوا وَصَفَّهَا، وَفِيهَا يَصْفُ الشَّاعِرُ الْأَسْطُولُ الْحَرَبِيُّ وَمُجْرِيَاتُ الْمَعْرِكَةِ، وَيَبْثُثُ فِي ثَانِيَةِ الْقُصْدِيَّةِ التَّعْبِيرَ عَنْ حَمَاسَةِ الْجَيْشِ وَإِقْدَامِهِ فِي مَوَاجِهَةِ الْعُدُوِّ وَالْبَحْرِ، يَقُولُ الْبَحْرِتَرِيُّ يَصْفُ مَعْرِكَةَ بَحْرِيَّةً، وَيَمْدُحُ أَحْمَدَ بْنَ دِينَارٍ وَقَدْ غَزَا الرُّومَ فِي مَرَاكِبِ

غدوت على الميمون صبحاً وإنما
وحوْلَكَ رَكَابُونَ للهول عاقروا

إياك واليأس.... أنت قد ها ... ارفع
رأسك ... وانهض واسع بكل عزيمة إلى
الأمام

الصلوة

رضا الوالدين

كُل ذَلِك مَرْتَبٌ بِالْتَّوْكِيل عَلَى اللَّهِ

ثق بالله دائمًا

أقيم ذاتي

أولاً : اختيار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

- 1 . السنة التي سقطت فيها الدولة العباسية على أيدي التتار: **أ- 565 هـ** **ب- 666 هـ** **ج- 555 هـ**
- 2 . الشاعر العباسي الذي يُعد زعيم الاتجاه التقليدي : **أ- ابن الرومي** **ب- أبو تمام** **ج- البحترى** **د- المتنبي**
- 3 . وظيفة الوراقين: **أ- نسخ الكتب** **ب- تأليف الكتب** **ج- بيع الورق** **د- رصد الفلك**
- 4 . قيل إنَّ المتنبي وأبا تمام : **أ- شاعران عاطفيان** **ب- هجاءان** **ج- حكيمان** **د- الأول شاعر** **والثاني حكيم**
- 5 . اللون الرئيسي الذي يُعد من ألوان الرثاء المستحدثة في العصر العباسى: **أ- رثاء الذات** **ب- رثاء المدن** **ج- رثاء الأهل** **د- رثاء الأحبة**
ثانياً : أبين دوافع الشعراء العباسيين للتجديد الشعري.

ثالثاً : أعمل :

• استياء بشار من تلميذه سلم الخاسر .

• عَدْ قصيدة الحرب وثيقة تاريخية .

• وصف المتنبي بأنه حكيم لا شاعر .

رابعاً : أدون ثلاثة أبيات من شعر الزهد في مدونتي

خامساً : أتبين العاطفة العميقه في شعر رثاء المدن في العصر العباسى

سادساً : أرد على من يتهم الشعراء الزهاد بأنَّ توجهم الزهادي كان لاخفاقة في التعامل مع الحياة

أعزائي الطلبة لكم من أستاذكم كل المحبة والشكر والثناء العظيم على جهودكم الجبارة
واعملوا أنّ ما تزرعوه اليوم تحصدوه غداً يانعاً

اعمل لأجلك مستقبلاك اعمل من أجل إرضاء أهلك لا تفشلهم وراح أحترمك كثير

وكل هذا مبني على رضا الله والوالدين ,....

الله يوفقكم يا رب بالدرجات الغلبا ... وأشوفكم من الناجحين بأعلى العلامات

أستاذكم حمزة حمو يحبكم كثيراً وراح يظل يتعب عشان فرحته فيكم

ولا تترددوا دائماً بالتواصل معه على الرقم (0791868120)